التصريح بسبع ارضين وهنا المذكور لفظ الارض فقط ولكن المراد منه
سبع ارضين ايضا انتهى ولا تعسف فقد سبق في هذا الحديث هنا
ان رواية ابن عساكر والارضين بالجمع قال الحافظ ابن كثير ومراد البخاري
بذكر هذا الحديث هنا تقرير معنى قوله الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن اي في العدد كما ان عدة الشهور الان اثني عشر
شهرا مطابقة لعدة الشهور عند الله في كتابه الاول فهذه مطابقة في
الزمان كما ان تلك مطابقة في المكان فائدة السنة مشتملة على
ثلاثمائة واربعة وخمسين يوما وخمس وسدس يوم كما ذكره صاحب
المهذب من الشافعية في الطلاق قالوا لان شهرا منها ثلاثون وشهرا
تسعة وعشرون الا ذا الحجة فانه تسع وعشرون يوما وخمس يوم
وسدس يوم واستشكله بعضهم قال لا ادري ما وجه زيادة الخمس
والسدس وصحح بعضهم ان السنة الهلالية ثلاثمائة وخمسة وخمسون
يوما وبه جزم ابن دحية في كتاب التنوير وذلك مقدار قطع البروج
الاثني عشر التي ذكرها الله تعالى في كتابه وسمي العام عاما لان الشمس
عامت فيه حتى قطعت جملة الفلك كله في السنة مرة وتقطع في كل
شهر برجا من البروج الاثني عشر قال تعالى وكل في فلك يسبحون وفرق
بعضهم بين السنة والعام بان العام من اول محرم الى اخر ذي الحجة
والسنة من كل يوم الى مثله من القابلة نقله ابن الخباز في شرح اللمع
له وهذا الحديث ياتي باتم من هذا في حجة الوداع اخر المغازي ان
شاء الله تعالى وبالله المستعان وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
وابن عساكر حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا واسمه في
الاصل عبد الله الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون وفتح الفا العدوي احد العشرة
المبشرة رضي الله عنهم انه خاصمته اروى بفتح الهمزة وسكون الرا
وفتح الواو مقصورا بنت ابي اويس بالسين المهملة في حق زعمت انه
انتقصه لها وكان ارضا الى مروان بن الحكم وكان يوميذ متولي المدينة
فقال سعيد انا انتقص من حقها شيا اشهد لسمعت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه
يطوقه بفتح الواو المشددة مبنيا للمفعول اي يصير كالطوق في عنقه يوم
القيامة من سبع ارضين فتعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك كما جا في غلظ
جلد الكافر وعظم ضرسه وقد ترك سعيد الحق لاروى ودعا عليها
فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها فتعقل

الله

الله دعوته فعميت ومرت على بير في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها
قال ابن ابي الزناد عبد الله بن عبد الرحمن عن هشام عن ابيه عروة
قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي
هذا التعليق بيان لقاء عروة سعيدا او التصريح بسماعه منه الحديث
المذكور هذا باب بالتنوين في ما جا في النجوم وقال
قتادة فيما وصله عبد بن حميد ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح خلق
هذه النجوم لثلاث جعلت زينة للسما تضي بالليل اماة السروج ورجوما
للشياطين الضمير في قوله تعالى وجعلناها يعود على جنس المصابيح
لا على عينها لانه لا يرمي بالكواكب التي في السما بل بشهب من دونها
وقد تكون مستمدة منها وعلامات يهتدى بها كما قال تعالى وبالنجم
هم يهتدون فمن تاول بغير ذلك وللحموي والمستملي ممن تاول فيها بغير
ذلك اي من علم احكام ما تدل عليه حركاتها ومقارناتها في سيرها وان
ذلك يدل على حوادث ارضية فقد اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم
له به لان اكثر ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوي باطلة وقد جرى المولف
على عادته في ذكر تفسير ايات استطرادا للفايدة فقال وقال بالواو
ولابي ذر قال ابن عباس هشيما اي متغيرا كما ذكره اسماعيل ابن
ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة هشيما اي يابسا متفتتا والاب
ما ياكل الانعام اي ولا ياكله الناس والانام الخلق اخرجه ابن ابي
حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس وسقطت الواو من الانام
لغير ابي ذر برزخ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم حاجب
بالموحدة في اخره ولابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني
حاجز بالزاي بدل الموحدة وقال مجاهد هو ابن جبير فيما وصله عبد بن
حميد في قوله تعالى وجنات الفافا اي ملتفة اي بعضها على بعض والغلب
الملتفة بريد وحدائق غلبا قاله مجاهد ايضا فراشا في قوله تعالى
جعل لكم الارض فراشا كما قاله قتادة فيما وصله الطبري مهادا كقوله
تعالى ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار وهو بمعنى المهاد نكدا
من قوله لا يخرج الا نكدا قال السدي فيما اخرجه ابن ابي حاتم قليلا
باب تفسير صفة الشمس والقمر بحسبان
قال مجاهد فيما وصله الفريابي في تفسيره من طريق ابن ابي نجيح عنه
كحسبان الرحى اي يجريان على حسب الحركة الرحوية ووضعها
وقال غيره مما وصله عبد بن حميد من طريق ابي مالك الغفاري
بحساب ومنازل لا يعدوانها اي لا يجاوزان المنازل حسبان جماعة
الحساب بالتقريب لابوي ذر والوقت مثل شهاب وشهبان هذا

فنى هذا الحديث اثبات
ارضين والمراد انه كل واحدة
الاخرى وفي حديث ابي
احمد مرفوعا ان بين كل
تليها خمسمائة عام هذا